مجلة ألفا للدراسات الإنسانية والعلمية
فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7243
Alpha Journal of Human and Studies
Palestine-Jordan
ISSN: 2788-7235
المجلد (2) العدد(4)

العوامل النفسية والاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من الأحداث الجانحين في مراكز الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية

أ. نسرين هشام اتيم و أ.د. معزوز جابر علاونة

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى العوامل النفسية والاجتماعية، وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية، والكشف عن الفروق في كل منها باختلاف متغير: (مكان السكن، والمؤهل العلمي للأم، والمؤهل العلمي للأب، والمستوى الاقتصادي، وعدد الأخوة)، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، من خلال تطبيق مقياسي: العوامل النفسية والاجتماعية، وجودة الحياة، على عينة متيسرة، بلغ حجمها (113) حدثاً في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية.

أظهرت النتائج أن مستوى العوامل النفسية والاجتماعية ومستوى جودة الحياة لدى عينة من الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية كان متوسطاً، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في العوامل النفسية والاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير مكان السكن، وجاءت الفروق لصالح كل من (مدينة) و(قرية)، والمستوى الاقتصادي وجاءت الفروق لصالح (متوسط)، وعدد الأخوة وجاءت الفروق لصالح (أكثر من6). كما وجدت وجود فروق في جودة الحياة لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي وجاءت الفروق لصالح (متوسط)، وعددالأخوة وجاءت الفروق لصالح كل من (1–3) و(4–6) و(أكثر من6). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط طردية دالة إحصائياً بين العوامل النفسية والاجتماعية وجودة الحياة لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية. وبناء على النتائج أوصى الباحثان بضرورة العمل على زيادة أماكن الترفيه في القرى، والمخيمات للتخفيف من الضغوط النفسية التي تواجه المراهقين والعمل على تنمية مهاراتهم وهواياتهم.

الكلمات المفتاحية: العوامل النفسية والاجتماعية، جودة الحياة، الحدث الجانح، دور الرعاية الاجتماعية.

Alpha Journal of Human and Studies
Palestine-Jordan
ISSN: 2788-7235
مجلة ألفا للدراسات الإنسانية والعلمية
فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7243
المجلد (2) العدد(4)

Psychological and Social Factors and Their Relation with the Quality of Life Among A sample of Juvenile Delinquents in Social Care Centers in Northern Governorates

Nisreen Hisham Atyam and Prof. Mazouz Jaber Alawnah

Abstract

The study aims to find out the psychological and social factors and their relation with the quality of life among a sample of juvenile delinquents in social care centers in Northern Governorates, also to investigate the differences by: place of residence, father and mother qualification level, economic level, and the total number of brothers. The study uses the descriptive correlational approach, through the application of the study measures: the psychological and social factors, and the quality of life, on an available sample that includes (113) of juvenile delinquents in social care centers in Northern Governorates by 2021.

The results show that the level of the psychological and the social factors, and the quality of life among a sample of juvenile delinquents in social care centers in Northern Governorates are medium. The results indicate that there are statistically significant differences in each of the psychological and social factors among juveniles due to the place of residence to the favor of (city and village), economic level to the favor of (medium level), and the number of siblings to the favor of (more than 6 individuals). Moreover, there is a significant difference in (the quality of life), according to the economic level to the favor of (medium level), and the number of siblings to the favor of (1-3, 4-6, and more than 6 individuals). The result of the study indicates that there is a statistically significant positive correlation between the psychological and social factors and the quality of life among a sample of juvenile delinquents in social care centers in Northern Governorates.

Keywords*:* Psychological and social factors, life quality, juvenile delinquents, social care centers

المقدمة

باتت مشكلة الأحداث من أهم وأعقد المشكلات التي تواجه مجتمعنا في الوقت الحاضر، لما لها من أخطار وانعكاسات على المستقبل وعلى المجتمع بشكل عام، لذلك فإن العديد من الدراسات السابقة تناولت هذا الموضوع من أجل إيجاد سبل التخلص من هذه المشكلة لما لها من آثار سلبية وخطيرة ونتائج وخيمة على المجتمع، إن هذه الفئة العمرية من أهم الفئات في المجتمع فهي حجر الأساس فيه، وهي بحاجة للاهتمام والدعم والتخلص من العوامل التي تؤدي إلى ظهورها وتزايدها.

إن مشكلة جنوح الأحداث تطرح مسألة السلوك الإنساني في أعلى درجاته تعقيداً، فهو نتاج لبعض المتغيرات التي أصابت بعمق المعايير الاجتماعية السائدة التي تكمن في الأسرة، فارتفاع نسبة هذه الشريحة أصبح يثير قلق المجتمع، ويعود هذا الارتفاع إلى عدة عوامل؛ فلا يوجد طفل يهوى الإجرام، إنما هناك ظروف عديدة تنمي شخصية الجانح وتجعله يسلك هذا الطريق (ميموني وبوسعيدي، 2018).

ومشكلة جنوح الأحداث مشكلة متعددة الجوانب، لذلك فإن العديد من العوامل تتفاعل وتساهم في التأثير على الحدث الجانح، ومن المستحيل التعرف بدقة على قدر مساهمة كل عامل في توليفة مسببات الجنوح، وتدل الدراسات السابقة حول الجانحين أن الظروف التي تؤدي إلى الجنوح ليست واحدة وليست متشابهة، فهي تختلف من بيئة إلى أخرى ومن جانح إلى آخر. إلا أن التحليل العميق قد يتشابه أو يلتقي في معظم الحالات إن لم يكن جميعها عند أسباب مباشرة، وغير مباشرة كثيرة، ولكن خيوطها تجتمع على أمر واحد هو نتاج الأسرة والبيئة المحيطة ومتأثراً بعلاقته بالآخرين (الرشيد والسعدي، 2002).

ومن أشد ما يدعو إلى جعل هذه المشكلة بالذات تحت مظلة البحث والتقصي هو أن المرحلة العمرية للأحداث تعد من أهم المراحل في حياة الإنسان، والأشد تأثيراً، فهي المرحلة الأهم لتكوين شخصية الفرد، إضافة إلى النشاط والحيوية التي تمتاز فيها هذه المرحلة العمرية، لذلك فإن أسباب الجنوح لا يمكن تجميعها في دراسة معينة فهي مختلفة باختلاف الحدث والبيئة التي ينتمي إليها والتي دفعته وكانت السبب في جنوحه، وهذا يثبت العلاقة بين الشخصية والسلوك والبيئة المحيطة (عبد الله، 2010).

إن مشكلة جنوح الأحداث هي مشكلة تعاني منها كل الدول؛ فهي منتشرة على مستوى العالم، لكنها تزداد في الدول الفقيرة لأسباب نفسية واجتماعية واقتصادية، وإن إيجاد الحلول لهذه المشكلة يمثل قوة للمجتمع، فمثلاً في فلسطين هناك اهتمام لإيجاد حلول لهذه المشكلة على صعيد المؤسسات والهيئات التي ترعى حالات الجنوح، وترتكز الرعاية في المجتمع الفلسطيني على عدة مظاهر كالإجراءات الوقائية، وتطبيق الإجراءات العلاجية على الأحداث الجانحين من خلال مؤسسات الرعاية الاجتماعية مثل دار الأمل لرعاية الأحداث الموجودة في رام الله، لذلك فإن المجتمع الفلسطيني يعاني من مشكلة الأحداث منذ

فترة طويلة، حيث تعمل هذه المشكلة على زعزعة استقرار وأمن المجتمع، وينعكس هذا بشكل سلبي على الأسرة والبيئة المحيطة بالحدث (مخامرة، 2017).

تمر المجتمعات اليوم بمرحلة تغيير سريعة في كل المجالات وعلى جميع الأصعدة، وهذا ما يولد الارتباك وعدم الاستقرار في النواحي السياسية والاجتماعية، يزيد من ظهور صعوبات جديدة تواجه الأفراد على تنوع أعمارهم وفئاتهم، وجعلت من الاستمتاع بالحياة أمر صعب المنال، ولقد تبين أن مواجهة هذه التحديات التي يعرفها العصر، وتحقيق مستويات عالية من الجودة الإنتاجية للأفراد، لا بد أن يلازمها ويسبقها بناء إنسان صحي، بمعنى أن جودة الإنسان من داخله هي التي تنعكس على سلوكه وأدائه وإنتاجيته، وتجعله ينجح في مواجهة أعباء ومتطلبات الحياة اليومية التي تتسم بالتعقيد المتزايد بحيث يتم تحويل كل ما لدى الفرد من معلومات واتجاهات، وقيم، ومعتقدات إلى سلوكيات تحقق فعاليته وشعوره بالرضا والتوافق والنجاح في الحياة اليومية التي تتسم بالتعقيد المتزايد وفي هذا السياق أصبح ينظر لإدراك الفرد لجودة حياته من منظور نفسي كقضية تتداخل مع أبعاد جودة الحياة من المنظورات الأخرى، وتؤثر بصورة مباشرة على سعادته وتكيفه واستقراره ومدى إيجابيتها ومدى إعاقة أدائه لأدواره الطبيعية في الحياة، لذلك أصبح موضوع جودة الحياة مفهوماً محورياً في البحوث والدراسات (نورس، 2016).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن مشكلة جنوح الأحداث من أهم مشكلات المجتمع في الوقت الحاضر، وهي بحاجة إلى حلول سريعة لما لهذه الفئة من تأثير كبير على المجتمع، ففئة الأحداث هي قاعدة رئيسية في المجتمع وإذا ضعفت ضعُف المجتمع، فهي حاضر المجتمع ومستقبله. ومن خلال اطّلاع الباحثان على الدراسات السابقة المتعلقة بهذه الفئة، وجد نقصاً في الدراسات، وتجاهلاً من قبل الباحثين في البحث في موضوع جودة الحياة للأحداث الجانحين، ودراسة الجوانب الإيجابية في حياتهم، حيث كان تركيزهم على الجوانب السلبية فقط.

وبسبب الاهتمام المتزايد في السنوات الأخيرة في مجال الإرشاد وعلم النفس بدراسة مفهوم جودة الحياة، والمتغيرات المرتبطة بها مثل الرضا عن الحياة، والسعادة، ومعنى الحياة، وإشباع الحاجات، والبحث عن الجوانب الإيجابية عند الأفراد في حياتهم وفي المجتمع الذي يحيط بهم، حتى يصل إلى الرفاهية، وبسبب تركيز معظم الباحثين على الجوانب السلبية للجانحين، إضافة إلى تعدد استخدام مفهوم جودة الحياة وجودة الإنتاج وجودة المستقبل وغيرها من المجالات حيث أصبحت هدفاً لأي برنامج من برامج الخدمات المقدمة للفرد (نورس، 2016).

ومن خلال إطلاع الباحثان على طبيعة عمل مؤسسة دار الأمل للأحداث، تبين لهما أهمية وخطورة هذه المشكلة، وضرورة الحد منها والعمل على وضع حلول مناسبة تساعد هذه الفئة من خلال

دراستها بشكل عميق، ومعرفة أسباب انتشارها وتزايدها والعمل بجد من أجل التقليل من هذه المشكلة من خلال دراسة الجوانب السلبية والإيجابية لهذه الفئة، وللعمل على استثمار الجوانب الإيجابية، وعدم التركيز فقط على الجوانب السلبية.

وتمحورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

هل توجد علاقة ارتباط بين العوامل النفسية والاجتماعية وجودة الحياة لدى عينة من الأحداث في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية؟

وأجابت هذه الدراسة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى العوامل النفسية والاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية؟

السؤال الثاني: ما مستوى جودة الحياة لدى عينة من الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق جوهرية بين متوسطات العوامل النفسية والاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير: (مكان السكن، والمستوى الاقتصادي، وعدد الأخوة، والمؤهل العلمي للأب، والمؤهل العلمي للأم)؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق جوهرية بين متوسطات جودة الحياة لدى عينة من الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير: (مكان السكن، والمستوى الاقتصادي، وعدد الأخوة، والمؤهل العلمي للأب، والمؤهل العلمي للأم)؟

فرضيات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة (الثالث، والرابع، والخامس)، فقد صيغت الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو العوامل النفسية والاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغيرات مكان السكن، والمستوى الاقتصادي، وعدد الأخوة، والمؤهل العلمي للأب، والمؤهل العلمي للأم.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو جودة الحياة لدى عينة من الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغيرات مكان السكن، والمستوى الاقتصادي، وعدد الأخوة، والمؤهل العلمي للأب، والمؤهل العلمي للأم.

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq .05$) بين العوامل النفسية والاجتماعية وجودة الحياة لدى الأحداث الجانحين في مراكز الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1) التعرف إلى مستوى العوامل النفسية والاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية.
2) الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى عينة من الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية.
3) تحديد طبيعة الفروق في متوسطات العوامل النفسية والاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تبعاً لمتغير:(مكان السكن، المؤهل العلمي للأم والمؤهل العلمي للأب والمستوى الاقتصادي وعدد الأخوة).
4) تحديد طبيعة الفروق في متوسطات جودة الحياة لدى عينة من الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تبعاً لمتغير: (مكان السكن، المؤهل العلمي للأم، المؤهل العلمي للأب، المستوى الاقتصادي، عدد الأخوة).
5) تقصي العلاقة بين العوامل النفسية والاجتماعية وجودة الحياة لدى عينة من الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

الأهمية النظرية: الوقوف على العوامل النفسية والاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة للأحداث أنفسهم وتكمن أهمية الدراسة بإثراء المكتبات بموضوع له أهمية على الصعيد النفسي والاجتماعي والأسري، إضافة إلى تقديم نتائج ومعلومات يُبنى عليها من قبل الباحثين الآخرين، إضافة إلى أن الأبحاث التي تطرقت لجنوح الأحداث قليلة لذلك من المهم التطرق إلى هذا الموضوع بشكل أوسع وأعمق للتعرف على هذه الظاهرة بشكل أفضل، والوقوف على الأسباب والعوامل التي تؤدي لها وطرق الوقاية منها.

الأهمية التطبيقية: تكمن أهمية هذه الدراسة في فائدتها للمؤسسات الحكومية والأهلية، وأهمية رسم سياسات نفسية واجتماعية للتقليل من هذه الظاهرة، والاستفادة منها أيضاً في مجال الإرشاد النفسي والاجتماعي من خلال إعطاء معطيات بحثية ومنهجية لتقديم الخدمات والمساعدة المطلوبة لهذه الفئة،

وزيادة المعرفة في الأسباب التي تؤدي إلى انحراف الأحداث وطرق الوقاية من هذه الظاهرة والحد من انتشارها في مجتمعنا الفلسطيني.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة

العوامل النفسية: "تمثل مدركات الفرد الشعورية وجوانب الشخصية والحالة المزاجية ومدى تأثرها بالبيئة المحيطة" (النيرب، 2008: 7).

يعرف الباحثان العوامل النفسية إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيبون على مقياس العوامل النفسية والاجتماعية.

العوامل الاجتماعية: أنها "مجموعة من المسببات التي تسهم في الجنوح والمتعلقة بالمجتمع الذي يعيش فيه" (عبد الله، 2010 :22).

ويعرف الباحثان العوامل الاجتماعية إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس العوامل النفسية والاجتماعية.

جودة الحياة: "حالة عامة إيجابية يشعر خلالها الفرد بالصفاء والهدوء والطمأنينة والبهجة، والارتياح، وتقبل وفهم الذات، والتوافق والتفاعل الأكاديمي والاجتماعي" (جمال، 2015: 9).

ويعرف الباحثان جودة الحياة إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس جودة الحياة.

الحدث الجانح: "وهو الصغير الذي أتم السن الذي حدده القانون للتمييز، ولم يتجاوز السن الذي حدده لبلوغ الرشد، والذي يخالف القانون بارتكابه جريمة أو مخالفة، ويحكم بإدانته، وهو أيضاً ينحرف عن السلوك العادي " (سرى، 2003: 170)

مراكز الرعاية الاجتماعية: "وهي مراكز أنشئت بقصد وبغرض معين وأهداف، وأنها وحدات اجتماعية أو تجمعات إنسانية تبنى بقصد تحقيق أهداف معينة وهي عبارة عن مكان يلجئ إليه الأحداث ويحولون إليه من جهات وهيئات مختلفة" (عبد اللطيف، 2007: 161).

الدراسات السابقة

تناول هذا الجزء من الدراسة الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة، وعُرضت الدراسات العربية والأجنبية من الأحدث إلى الأقدم، وقسمت إلى دراسات متعلقة بالعوامل النفسية والاجتماعية، ودراسات متعلقة بجنوح الأحداث.

الدراسات المتعلقة بالعوامل النفسية والاجتماعية

هدفت دراسة **يأو (Yao,2021)** تحليل الأسباب النفسية والاجتماعية لانحراف الأحداث دراسة مبنية على أسس نظرية، بمنهج وصفي، واستخدمت أدوات المقابلة بناءً على مقابلات مع الأحداث

المخالفين للقانون في L City في عام 2018. وأظهرت الدراسة أن اضطراب الحياة الأسرية المبكرة كان المفتاح لاضطراب حياة المراهقين.

وحاولت دراسة **إرباي واوزكان (Erbay & Özcan, 2021)** الكشف عن تورط الأطفال في جرائم عنف كجناة وتحديد عوامل الخطر التي تميز الأحداث من حيث جرائم العنف. تم فحص السلوك الإجرامي للأطفال في فئتين في هذه الدراسة. تكونت الفئة الأولى من الجرائم اللاعنفية ضد الأفراد مثل السرقة وتعاطي المخدرات ومعارضة قانون الاجتماعات والمظاهرات. وتكونت الفئة الثانية من الجرائم التي تنطوي على عنف مكثف ضد الأفراد مثل السطو المسلح والإصابة الجنائية والقتل والاعتداء الجنسي، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار (940) ملفًا قضائيًا للأحداث، والتي تم الفصل فيها بين عامي 2015 و2019 في محكمة اسطنبول، بشكل عشوائي. المعلومات المتوفرة عن الأطفال في ملف المحكمة مسجلة حسب (الجنس، والعمر في تاريخ الجريمة، وتعاطي المخدرات، والعمل في وظيفة، وسلوك إيذاء النفس، والهروب من المنزل وتاريخ الجريمة السابق) وعوامل الخطر الاجتماعية (مدة التعليم، الأقران المحفوف بالمخاطر، مستوى تعليم الوالدين، العمل الوالد، تاريخ الجريمة الأبوية، نوع الأسرة، عدد الأشقاء، سجل جرائم الأخوة، تعاطي المخدرات للأخوة، العنف المنزلي، مشاركة المشاكل مع الأسرة، إجمالي الدخل الشهري للأسرة، الهجرة المحلية).

وسعت دراسة **مولينيدو كويليز (Molinedo& Quílez, 2020)** إلى اكتشاف العوامل الاجتماعية والنفسية المسببة للإجرام لدى الأطفال، استخدم منهج وصفي تحليلي وذلك بتحليل 18 دراسة، تضمنت عينات من المراهقين من عدد من المقاطعات في إسبانيا ومن البلدان الأخرى الناطقة باللغة الإسبانية في جميع أنحاء العالم، وخرجت نتائج الدراسة بأن هناك نوعين من العوامل تؤثر في تطوير ميول إجرامية ومعادية للمجتمع عند الأطفال هي: أولاً، هناك محفزات مثل هذه السلوكيات، والتي تشمل الرغبة في الحصول على المال والمكانة الاجتماعية، ومستوى الإحباط والتوتر وتعاطي المخدرات. ثانيًا، هناك أسباب توجه السلوك نحو السلوك المعادي للمجتمع.

وهدفت دراسة **مايورجا سييرا (Mayorga-Sierra, 2020)** معرفة ما إذا كان التكيف الفردي والاجتماعي والنفسي يختلف بين الجناة القاصرين، استخدم المنهج الوصفي، لعينة تكونت من 450 مراهقاً (150 قاصراً إصلاحياً، و150 قاصراً في الحماية) في التكيف الفردي والاجتماعي والنفسي. أظهرت النتائج تأثيراً معنوياً على التكيف الفردي والاجتماعي والنفسي لعامل السكان. باختصار، أظهرت الحماية والإصلاح للقصر عدم توافق فردي أكبر على المستويين الشخصي والأسري من المستوى الطبيعي، بالإضافة إلى إصلاح القصر على المستوى الاجتماعي. وبينت النتائج أن القاصرين والمجرمين في مجال الحماية أظهروا اختلالاً اجتماعياً أكبر تكون من انسحاب اجتماعي وقلق، وقيادة أكثر، وكان

الجناة القاصرون أقل تكيفاً اجتماعياً في الاعتبار للآخرين عن أولئك الذين تم دمجهم. وفي التعديل النفسي، أفاد القاصرون عن الإصلاح والحماية بأنهم يعانون من حساسية شخصية، واكتئاب، وعدائية، ورهاب القلق، وأعراض ذهانيه أكثر من الأعراض الطبيعية، وأولئك الذين يعانون من أعراض جسدية وقلق.

وهدفت **دراسة الهشلمون (2020)** التعرف إلى تأثير البيئة الاجتماعية والاقتصادية في انحراف الأحداث دراسة ميدانية على دور تربية، وتأهيل الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عيّنة الدراسة من جميع الأحداث في دار أحداث مركز أسامة، وبلغ عددهم (112) حدثاً، وتوصلت الدراسة إلى مجموعةٍ من النتائج أهمها: يوجد تأثير للبيئة الأسرية على انحراف الأحداث بدرجةٍ كبيرة، وتأثير للبيئة المدرسية على انحراف الأحداث بدرجةٍ كبيرة، وتأثيرٌ لبيئة الأصدقاء (جماعة الأقران) على انحراف الأحداث بدرجةٍ متوسطة، وتأثيرٌ للبيئة الترويحيَّة على انحراف الأحداث بدرجةٍ متوسطة. وتأثيرٌ للبيئة الثقافية (الإعلام، والدين) على انحراف الأحداث بدرجةٍ متوسطة، وتأثيرٌ للبيئة الاقتصادية على انحراف الأحداث بدرجة كبيرة.

وسعت **دراسة ترك وآخرون (Turk et al., 2019)** التعرف إلى الأسباب النفسية والاجتماعية المسببة لجرائم القتل لدى الأطفال دون 18 عاماً في السنوات الأخيرة، استخدم المنهج الوصفي، طبقت الدراسة على (51) مراهقاً. أظهرت النتائج أن من الأسباب الفردية، والعائلية والبيئية التي تؤدي بالأطفال إلى جريمة جنوح الأحداث، إدمان المراهقين على المواد المخدرة، والعمر، والحالة النفسية كعوامل فردية (نفسية)؛ ويمكن اعتبار أسباب مثل الصعوبات الاقتصادية، وتفكك الأسرة بعد الطلاق، وبعض الخسائر المادية في الأسرة، وضعف الروابط الأسرية، ووجود أفراد متورطين في الجريمة بين أفراد الأسرة عوامل عائلية تؤدي بالطفل إلى الجريمة. وفيما يتعلق بالعوامل البيئية المسببة للجريمة، يمكن تضمين مجموعة الأقران وصداقة الطفل، وعلاقة الطفل بالمدرسة، والهجرة، وحياة الشارع أو حالة العمل، ووسائل الإعلام (الإنترنت، والتلفزيون، والصحف). وفيما يتعلق بجنوح الأحداث فمن الواضح أن الأطفال هم ضحايا وليسوا جناة.

بينما هدفت **دراسة مخامرة (2017)** التعرف إلى درجة العوامل النفسية والاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث من وجهة نظر الشرطة الأحداث، ومراقبي السلوك، والتعرف إلى درجة العوامل النفسية والاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث أنفسهم. واستخدم المنهج الوصفي بعمل استقصاء لآراء أفراد شرطة الأحداث، ومراقبي السلوك، والأحداث المحتجزين لدى الشرطة حول العوامل النفسية والاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث في فلسطين، تكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث المتواجدين في دار الأمل التابع للشؤون الاجتماعية في رام الله، ومراكز شرطة الأحداث في الضفة الغربية على مدار شهرين كاملين (5–

2016-8 إلى 5-10-2016). كذلك تكون مجتمع الدراسة من جميع شرطة الأحداث، ومراقبي السلوك والأحداث أنفسهم حيث بلغ عددهم (17) مراقباً سلوكيا، و(123) شرطياً من أفراد الشرطة الذين يتعاملون مع قضايا الأحداث في الضفة الغربية في فلسطين، وأيضاً (62) حدثاً من الأحداث المتواجدين في دار الأمل لرعاية الاجتماعية في رام الله، أظهرت النتائج أن أهم العوامل المؤثرة في جنوح الأحداث هي العوامل النفسية، فيما تأتي العوامل الاجتماعية في المرتبة الثانية.

بينما هدفت **دراسة الجبالي (2015)** التعرف إلى العوامل الأسرية والنفسية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية والجسمية المؤدية لجنوح الأحداث. واستخدم منهج المسح الاجتماعي الوصفي، تكونت العينة من (100) موظف وموظفة في المؤسسات الاجتماعية في محافظة عجلون، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية: من العوامل الأسرية التي تؤدي إلى الانحراف نزاع الوالدين، والانحراف الخلقي داخل الأسرة، وغياب رب المنزل باستمرار عن المنزل وبشكل متكرر، ووفاة أحد الوالدين، وغياب الرقابة الاجتماعية، بالإضافة إلى العوامل النفسية التي تؤدي إلى الانحراف ومنها قلة الثقة بالنفس والشعور بالخوف والإحباط.

هدفت **دراسة الرشيد والسعدي (2002)** للتعرف إلى المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الأحداث الجانحين بدولة الكويت لدى عينة قوامها (100) من الأحداث الجانحين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية في دولة الكويت. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن المشكلات النفسية والاجتماعية هي الأكثر حدة وعبر عنها أفراد العينة بنسبة 100%.

الدراسات المتعلقة بجودة الحياة

هدفت **دراسة رودريغز وسانتوس (Rodrigues & Santos, 2021)** التعرف إلى علاقة الدعم الاجتماعي بالرفاهية الذاتية وجودة الحياة بين السجناء. استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (55) نزيلاً من سجنين إقليميين في شمال البرتغال، بمتوسط عمر 41 عاما. واستخدم المقياس متعدد الأبعاد للدعم الاجتماعي المتصور، وجدول التأثير الإيجابي والسلبي، ونوعية الحياة المرجعية لمنظمة الصحة العالمية (WHOQOLBREF) من الملف الجنائي القانوني. أظهرت نتائج الدراسة أن الحبس يتسبب في تغييرات جذرية في حياة النزلاء، مما يجبرهم على تكييف مواردهم الشخصية، من أجل التعامل مع التحديات العاطفية، فضلاً عن القواعد الاجتماعية والمؤسسية الجديدة. وتكتسب عملية التكيف الكفاءة عندما يكون هناك دعم اجتماعي فعال، مما يسمح بجودة حياة أفضل للسجناء وقبل كل شيء، أظهرت النتائج أن التجارب العاطفية الإيجابية لها تأثير إيجابي، وتراكمي على رفاهية الأفراد، ولها دور مهم في تحسين نوعية الحياة، كما أظهرت النتائج أن معظم السجناء هم

أساسيون، مع فترة سجن تتراوح من 1 إلى 5 سنوات، وتبين وجود علاقة بين من لديهم حكم من 2 و5 سنوات معقولة مع السجناء الآخرين، وجيدة للغاية مع موظفي السجن.

هدفت دراسة **بروست (Prost et al., 2021)** التعرف إلى ضغوط ما بعد الصدمة وجودة الحياة بين النساء في السجن، وفحص العلاقة بين التجارب الصادمة بين الأشخاص، وضغط ما بعد الصدمة ونوعية الحياة بالتالي مساهمة أساسية في الأدبيات الموجودة، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت على عينة من المسجونات في سجن ولاية أمريكية حجمها (83)، حيث تم فحص الاختلافات في بين مجموعات من النساء اللواتي أبلغن، ولم يبلغن عن تجارب الأسر والاعتداء الجنسي، وغيرها من التجارب الجنسية غير المرغوب فيها. وفحصت أيضاً العلاقات بين النساء اللواتي يعانين من أي من هذه التجارب المؤلمة عن مستويات أعلى من السمية الثابتة من أقرانهن غير المتأثرين، وكانت النساء اللائي احتُجزن قبل السجن أعلى مستويات المواد السمية الثابتة، وأدنى مستويات جودة الحياة البيئية. أظهرت النتائج وجود علاقة بين الأسر، والأمن المالي، والمواد السمية الثابتة.

وسعت دراسة فان **هيك وآخرون (Hecke et al., 2021)** الكشف عن روايات المراهقين المحتجزين سابقًا: حول التفاعل بين جودة الحياة والكراهية في السنوات الأخيرة، حيث ظهر اتجاه متزايد للنظر في نقاط القوة، وعوامل الحماية في الدراسات المتعلقة بالكف عن الجريمة. استخدم ثلاث روايات للمراهقين المحتجزين سابقًا، بهدف استخلاص كيفية تفاعل جودة الحياة (QoL) والكف عن المقاومة في المسارات نحو "حياة أفضل". تشير الروايات إلى أن الرحلة نحو حياة أفضل هي رحلة فردية للغاية، وقد تتكشف عبر مسارات متعددة تتميز بعلاقة متناقضة بين QOL والكف عن النفس. إلى جانب أهمية الجوانب الفردية والدعم الاجتماعي، وتلعب العوائق والفرص المجتمعية دوراً مهماً في خلق فرص جديدة لإعادة بناء الحياة والهويات الاجتماعية الإيجابية. هذا يعكس النتائج التي تفيد بأن الكف عن المقاومة ليس مسؤولية فردية، ومن الضروري دعم الشباب للتغلب على الحواجز المجتمعية التي تعيق المشاركة في المجتمع والعيش حياة كريمة. ويضيف هذا البحث إلى الأدلة المتزايدة على الأساليب القائمة على نقاط القوة لإعادة التأهيل، مثل نموذج الحياة الجيدة (GLM)

وهدفت دراسة **سكورونسكي وتاليك (Skowroński & Talik, 2021)** تحليل محددات نوعية حياة نزلاء السجون، استخدم منهج وصفي تحليلي، وطبق على عينة من (390) رجلاً من المسجونين في مؤسسات إصلاحية. تم جمع البيانات عن طريق مقياس الشعور بجودة الحياة، ومقياس الكفاءة الذاتية العام ومقياس تقييم المرونة ومقياس الدعم الاجتماعي ومقياس شدة الموقف الديني وأظهرت النتائج: الارتباطات الإيجابية لجودة الحياة هي: الكفاءة الذاتية، والدعم الاجتماعي، وشدة الموقف الديني، والسمات واكتئاب الحالة، والمرونة، واستراتيجيات المواجهة، والتي هي في نفس الوقت

وسطاء بين المتغيرات المذكورة أعلاه : السلوكية من فك الارتباط، والتحول إلى الدين، والتخطيط، وطلب الدعم الاجتماعي لأسباب مفيدة. خرجت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات، تكريس الاهتمام للأفراد المصابين بالاكتئاب في السجون، وتقديم الدعم لهم في المقام الأول لأن الاكتئاب هو أقوى ارتباط سلبي للجوانب الهامة لجودة حياة السجناء. وتؤخذ جميع العوامل المهمة المتبقية، وهي: الكفاءة الذاتية، والدعم الاجتماعي، وشدة الموقف الديني، واستراتيجيات المواجهة التالية: التحول إلى الدين، والتخطيط، والبحث عن الدعم الاجتماعي.

وحاولت دراسة **دريقو وآخرون (DeRuigh et al., 2019)** التنبؤ بجودة الحياة للمجرمين الشباب المحتجزين لمدة تصل إلى عام واحد بعد التقييم الأولي، وفحص ما إذا كانت جودة الحياة تختلف بين الشباب الذين لا يزالون محتجزين مقابل الإفراج عنهم. استخدم المنهج الوصفي التنبؤي، وطبق على عينة من (186) حدثاً تم قبولهم في مؤسسات قضاء الأحداث في هولندا داخل المؤسسة، واستخدم (التقييم الأولي) باستخدام العوامل النفسية والعصبية البيولوجية كمتنبئين (ضبط النفس، وتحفيز العلاج، والصدمات، ومشاكل الصحة العقلية، وعدم انتظام ضربات القلب التنفسي). تم تقييم تعاطي المخدرات (الكحول والقنب) والأنشطة اليومية (التعليم والعمل) في المتابعة الأولى والثانية والثالثة (على التوالي 2.5 شهرًا و 4.5 شهرًا و 12 شهرًا بعد T0). وأظهرت النتائج أن معدل جودة الحياة من المتابعة الأولى زاد إلى الثالثة، وكان أعلى بالنسبة للأفراد الذين لم يعودوا محتجزين، وأن النموذج الذي تنبأ بشكل أفضل بجودة الحياة أعلى عند المتابعة ويتألف من صدمة أقل، وتفاعل أقوى للجهاز العصبي السمبتاوي. ولم تختلف تأثيرات المتنبئين بين المتابعات المختلفة، وكذلك بين الأفراد المحتجزين أو غير المحتجزين.

وهدفت دراسة **الكتاني (2019)** التعرف إلى العلاقة بين أزمة الهوية وجودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتم اختيار عينة بالطريقة العشوائية حيث بلغت (300) طالب وطالبة، واستخدم مقياس أزمة الهوية ومقياس جودة الحياة، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى أزمة الهوية لدى طلاب مدرسة رهط جاءت بدرجة منخفضة، كما أشارت النتائج إلى أن مستوى جودة الحياة للطلبة جاء بدرجة مرتفعة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة عكسية سالبة أي كلما قل مستوى أزمة الحياة يزيد مستوى جودة الحياة.

وهدفت دراسة **حدمر(2017)** التعرف إلى أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي تراوحت أعمارهم بين (16–19) سنة، وتم اختيار العينة بطريقة الطبقية العشوائية، وتوصلت النتائج إلى أن الإهمال الوالدي يؤدي إلى تسيب المراهقين وعدم إدراكهم لجودة الحياة، وأنه يجب المزاوجة بين التدليل والصرامة للوصول إلى جودة عالية من التنشئة الأسرية وبالتالي إدراك المراهق لجودة الحياة.

الدراسات المتعلقة بجنوح الأحداث

هدفت دراسة ناجاوه **(Nagawa، 2021)** التعرف إلى علاقة إساءة معاملة الأطفال والضيق النفسي بجنوح الأحداث بين نزلاءNaguru Remand Home. تم إختيار المنهج الوصفي الارتباطي وعينة من (40) مشاركاً باستخدام عينة عشوائية بسيطة، وقد نسبت النتائج سبب الجنوح إلى البيئة التي يعيش فيها هؤلاء الأطفال في كاتانغا وهو الذي يؤثر على أدراكهم وينعكس في سلوكياتهم.

وهدفت دراسة **لبنى (2018)** التعرف إلى التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث، استخدم منهج دراسة الحالة على عينة من الأحداث (40) حدثاً المتواجدين في مراكز إعادة التأهيل والتربية. واعتمدت الدراسة أدوات مثل الملاحظة، والمقابلة، ونموذج الحالة، وخرجت الدراسة بالنتائج الآتية: الطلاق يؤدي إلى جنوح الأحداث، ونقص الرقابة الوالدية تؤدي إلى جنوح الأحداث، وممارسة سلوك الضرب تجاه الأبناء يؤدي إلى جنوح الأحداث.

بينما هدفت دراسة **حسين (2014)**، التعرف إلى حجم مشكلة الأحداث في المجتمع المصري وكيفية واتجاهاتها بشكل عام، والتعرف إلى صور الحدث الجانح داخل مدينة بني سويف وبالأخص داخل أحيائها، والعلاقة بين العوامل البيئية (الاجتماعية والطبيعية) ومشكلة جنوح الأحداث. واستخدم المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (180) شخصاً من الجانحين الذين تم القبض عليهم نتيجة ارتكابهم جنايات، وأظهرت النتائج أن العوامل المتعلقة بالبيئة الاجتماعية أدت إلى ظهور مشكلة الجنوح، وأهمها تفكك الأسرة، وفي المرتبة الثانية العوامل الاجتماعية والتي أدت إلى الجنوح ومنها العنف الأسري والبطالة وعدم كفاية الدخل.

بينما هدفت دراسة **عبد الله (2010)** التعرف إلى بعض العوامل المساهمة في جنوح الأحداث كما يدركها الجانحون والعاملون معهم في دولة الإمارات العربية المتحدة، تكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الجانحين الذكور في مركز دور الفتيان التابع لوزارة الشؤون الإجتماعية. وبلغ عدد العينة (70) حدثاً وعدد العاملين (23) عاملاً، وقد أظهرت النتائج أن أهم العوامل المسهمة في الجنوح هي: سوء استغلال وقت الفراغ الأفلام الفاضحة، وتدني المستوى التعليمي كأصحاب السوابق، وتأثير رفاق السوء، ومظاهر العنف في وسائل الإعلام وغيرها.

المنهجية والاجراءات:

اعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي للحصول على البيانات الخاصة بموضوع الدراسة، وذلك لأنه أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة هذه الدراسة؛ حيث أن المنهج الوصفي الارتباطي هو الأمثل لتحقيق أهداف هذه الدراسة، كونه المنهج الذي يقوم بدراسة وفهم ووصف الظاهرة وصفاً دقيقاً من خلال المعلومات والأدبيات السابقة، وإن هذا المنهج لا يعتمد فقط على جمع المعلومات إنما يقوم بالربط وتحليل

العلاقة ما بين متغيرات الدراسة للوصول إلى الاستنتاجات المرجو الوصول إليها من خلال الدراسة (عوده وملكاوي، 1992).

مجتمع الدراسة وعينتها

أولاً– مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية، والبالغ عددهم (260) في العام (2021)، وذلك وفقاً لمصادر وزارة التنمية الاجتماعية والأسرية.

ثانياً– عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة وقد بلغ حجم العينة (113) من الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية. والجدول التالي يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة (التصنيفية):

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة %
مكان السكن	مدينة	43	38.1
	قرية	38	33.6
	مخيم	32	28.3
	المجموع	113	100.0
المستوى الاقتصادي	منخفض	21	18.6
	متوسط	84	74.3
	مرتفع	8	7.1
	المجموع	113	100.0
عدد الأخوة	لا يوجد	9	8.0
	3-1	23	20.4
	6-4	52	46.0
	أكثر من6	29	25.7
	المجموع	113	100.0
المستوى التعليمي للأب	أقل من ثانوية عامة	36	31.9
	ثانوية عامة	34	30.1
	دبلوم	9	8.0
	بكالوريوس فأعلى	34	30.1
	المجموع	113	100.0
المستوى التعليمي للأم	أقل من ثانوية عامة	39	34.5
	ثانوية عامة	36	31.9
	دبلوم	10	8.8
	بكالوريوس فأعلى	28	24.8
	المجموع	113	100.0

أدواتي الدراسة وخصائصهما السيكومترية

لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحثان على مقياسين لجمع البيانات، هما: مقياس العوامل النفسية والاجتماعية، ومقياس جودة الحياة، من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقاييس العوامل النفسية والاجتماعية المستخدمة في بعض الدراسات ومنها: دراسة المخامرة (2017)، ودراسة عبد الله (2010)، ودراسة المطيري (2006)،

ودراسة الحارثي (2003)، طور مقياس العوامل النفسية والاجتماعية استناداً إلى تلك الدراسات وتكون من محورين، محور العوامل النفسية ومحور العوامل الاجتماعية، أما أداة جودة الحياة من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقاييس جودة الحياة المستخدمة في بعض الدراسات ومنها: دراسة سمية ومنال (2019)، ودراسة جمال (2016)، ودراسة نورس وخزفية (2016)، طور مقياس جودة الحياة استناداً إلى تلك الدراسات.

صدق اداتي الدراسة:

للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس العوامل النفسية والاجتماعية، عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص ممن يحملون درجة الدكتوراه، وقد بلغ عددهم (10) محكمين، وقد تشكلت اداة العوامل النفسية والاجتماعية في صورته الأولية من (33) فقرة، اما اداة جودة الحياة فتكونت من(41) فقرة، إذ أعتمد الباحثين معيار الاتفاق (80%) بين المحكمين كحد أدنى لقبول الفقرة، وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة، واستناداً إلى ملاحظات المحكمين، فقد عدلت صياغة بعض الفقرات. واصبح عدد فقرات اداة العوامل النفسية والاجتماعية(33) فقرة واداة جودة الحياة من(41) فقرة.

ثبات اداتي الدراسة

للتأكد من ثبات أداتي الدراسة اداة العوامل النفسية والاجتماعية واداة جودة الحياة استخرجت على عينة الدراسة، فقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الكلية بعد إجراء الصدق (29) فقرة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2): يوضح قيم معاملات ثبات اداة العوامل النفسية والاجتماعية واداة جودة الحياة بطريقة كرونباخ ألفا

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
العوامل النفسية	13	0.89
العوامل الاجتماعية	16	0.92
جودة الحياة	**41**	0.90

يتضح من الجدول (2) أن قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا للعوامل النفسية والاجتماعية كانت على التوالي (0.89–0.92)، كما يلاحظ أن معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية بلغ (0.90). على اداة جودة الحياة وتعد هذه القيم مرتفعة، وتجعل من الأداة مناسبة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة (التصنيفية) والتابعة الآتية:

أ- المتغيرات المستقلة (التصنيفية):

1. **مكان السكن:** وله ثلاثة مستويات هي: (1- مدينة، 2- قرية، 3- مخيم).
2. **المستوى الاقتصادي:** وله ثلاثة مستويات هي: (1- منخفض، 2- متوسط، 3- مرتفع).
3. **عدد الأخوة:** وله أربعة مستويات هي: (1- لا يوجد، 2- من 1-3، 3- من 4-6، 4- أكثر من 6).
4. **المستوى التعليمي للأب:** وله أربعة مستويات هي: (1- أقل من ثانوية عامة، 2- ثانوية عامة، 3- دبلوم ، 4- بكالوريوس فأعلى).
5. **المستوى التعليمي للأم:** وله أربعة مستويات هي: (1- أقل من ثانوية عامة، 2- ثانوية عامة، 3- دبلوم ، 4- بكالوريوس فأعلى).

ب-المتغير التابع:

أ) الدرجة الكلية والمجالات الفرعية التي تقيس العوامل النفسية والاجتماعية لدى عينة الدراسة.

ب) الدرجة الكلية والمجالات الفرعية التي تقيس جودة الحياة لدى عينة الدراسة.

المعالجات الإحصائية

أدخلت البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, 26) وذلك لمعالجتها واستخراج النتائج، واستخدمت المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
2. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص الثبات.
3. اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، لفحص الفرضيات المتعلقة بالفروق.
4. اختبار أقل فرق دال (LSD) للمقارنات البعدية.
5. اختبار بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة العلاقة بين العوامل النفسية والاجتماعية و جودة الحياة، كذلك لفحص صدق أداتي الدارسة.

اولاً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

نتائج السؤال الأول:

ما مستوى العوامل النفسية والاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية؟

للإجابة عن السؤال الأول حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس العوامل النفسية والاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات الدراسة

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	2	العوامل الاجتماعية	3.34	0.881	66.8	متوسط
2	1	العوامل النفسية	2.99	0.911	59.8	متوسط
		الدرجة الكلية	3.19	0.839	63.8	متوسط

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أن العوامل النفسية والاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية عن مجال العوامل النفسية والعوامل الاجتماعية كانت على التوالي (3.34–2.99)، أما فيما يتعلق بالدرجة الكلية للعوامل النفسية والاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية فقد كانت متوسطة بدلالة المتوسط الحسابي، وتشير هذه النتيجة إلى أن العوامل النفسية والاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية متوسطة

نتائج السؤال الثاني:

ما مستوى جودة الحياة لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية؟

للإجابة عن السؤال الثاني حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس جودة الحياة لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات مقياس جودة الحياة وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	2	**الرضى عن العيش والشعور بالسعادة**	3.78	0.745	75.6	**مرتفع**
2	4	**الاجتماعي**	3.66	0.569	73.2	**متوسط**
3	1	**البدني**	3.53	0.730	70.6	**متوسط**
4	3	**النفسي**	3.43	0.779	68.6	**متوسط**
الدرجة الكلية لجودة الحياة			3.63	0.559	72.6	**متوسط**

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس جودة الحياة ككل بلغ (3.63) وبنسبة مئوية (72.6) وبتقدير متوسط، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات مقياس جودة الحياة تراوحت ما بين (3.78–3.43)، وجاء مجال " الرضى عن العيش والشعور بالسعادة" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.78) وبنسبة مئوية (75.6) وبتقدير مرتفع، بينما جاء المجال " النفسي " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.43) وبنسبة مئوية (68.6) وبتقدير متوسط.

ثانياً النتائج المتعلقة بالفرضيات

نتائج الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات العوامل النفسية والاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير مكان السكن، والمستوى الاقتصادي، وعدد الأخو.

1. النتائج المتعلقة بمتغير مكان السكن

ومن أجل فحص الفرضية المتعلقة بمكان السكن، استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)من أجل التعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير مكان السكن. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس العوامل النفسية والاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير مكان السكن

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
العوامل النفسية	بين المجموعات	12.306	2	6.153	8.383	.000*
	داخل المجموعات	80.733	110	.734		
	المجموع	93.038	112			
العوامل الاجتماعية	بين المجموعات	8.295	2	4.148	5.801	.004*
	داخل المجموعات	78.643	110	.715		
	المجموع	86.938	112			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	9.859	2	4.930	7.852	.001*
	داخل المجموعات	69.059	110	.628		
	المجموع	78.918	112			

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)

يتبين من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس العوامل النفسية والاجتماعية كانت أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي وجود فروق في العوامل النفسية والاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير مكان السكن.

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس العوامل النفسية والاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير مكان السكن، أجري اختبار أقل فرق دال (LSD) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6): يوضح نتائج اختبار(LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس العوامل النفسية والاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير مكان السكن

المتغيرات	المستوى	المتوسط	مدينة	قرية	مخيم
العوامل النفسية	مدينة	3.35			.818*
	قرية	2.97			.438*
	مخيم	2.54			
العوامل الاجتماعية	مدينة	3.59			.660*
	قرية	3.42			.486*
	مخيم	2.93			
الدرجة الكلية	مدينة	3.48			.731*
	قرية	3.22			.465*
	مخيم	2.75			

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (* p < .05)

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) في مجالي: العوامل النفسية والاجتماعية والدرجة الكلية تبعاً لمتغير مكان السكن بين (مخيم) من جهة وكل من (مدينة)، و(قرية) من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح كل من (مدينة)، و(قرية).

2. النتائج المتعلقة بمتغير المستوى الاقتصادي

ومن أجل فحص الفرضية المتعلقة بمتغير المسيتوى الدراسي، استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس العوامل النفسية والاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
العوامل النفسية	بين المجموعات	8.196	2	4.098	5.313	.006*
	داخل المجموعات	84.842	110	0.771		
	المجموع	93.038	112			
العوامل الاجتماعية	بين المجموعات	8.393	2	4.196	5.877	.004*
	داخل المجموعات	78.546	110	0.714		
	المجموع	86.938	112			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	8.120	2	4.060	6.308	.003*
	داخل المجموعات	70.798	110	0.644		
	المجموع	78.918	112			

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)

يتبين من الجدول (7) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس العوامل النفسية والاجتماعية كانت أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي وجود فروق في العوامل النفسية والاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس العوامل النفسية والاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، أجري اختبار أقل فرق دال (LSD) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8): يوضح نتائج اختبار(LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس العوامل النفسية والاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي

المتغيرات	المستوى	المتوسط	منخفض	متوسط	مرتفع
العوامل النفسية	منخفض	2.45		-.692*	
	متوسط	3.14			
	مرتفع	2.87			
العوامل الاجتماعية	منخفض	2.86		-.641*	
	متوسط	3.50			
	مرتفع	2.93			
الدرجة الكلية	منخفض	2.68		-.664*	
	متوسط	3.34			
	مرتفع	2.90			

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (* p < .05)

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤.05) في مجالي العوامل النفسية والاجتماعية والدرجة الكلية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي بين (منخفض) و(متوسط) وجاءت الفروق لصالح كل من (متوسط).

3. **النتائج المتعلقة بمتغير عدد الأخوة.**

ومن أجل فحص الفرضية المتعلقة بمتغر عدد الاخوة، استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير عدد الأخوة. والجدول يبين ذلك:

جدول (9): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس العوامل النفسية والاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين في دور في المحافظات الرعاية الاجتماعية الشمالية تعزى لمتغير عدد الأخوة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
العوامل النفسية	بين المجموعات	5.939	3	1.980	2.478	.065
	داخل المجموعات	87.099	109	0.799		
	المجموع	93.038	112			
العوامل الاجتماعية	بين المجموعات	9.311	3	3.104	4.358	.006*
	داخل المجموعات	77.628	109	0.712		
	المجموع	86.938	112			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	7.272	3	2.424	3.688	.014*
	داخل المجموعات	71.646	109	0.657		
	المجموع	78.918	112			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)**

يتبين من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية ومجال العوامل الاجتماعية كانت أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي وجود فروق في الدرجة الكلية ومجال العوامل الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير عدد الأخوة.

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية ومجال العوامل الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير عدد الأخوة، أجري اختبار أقل فرق دال (LSD) والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10): يوضح نتائج اختبار(LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية ومجال العوامل الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير عدد الأخوة

المتغيرات	المستوى	المتوسط	لا يوجد	3-1	6-4	6 فأكثر
العوامل الاجتماعية	لا يوجد	2.85		-.730*		-.835*
	3-1	3.58			.453*	
	6-4	3.13				-.559*
	أكثر من6	3.69				
الدرجة الكلية	لا يوجد	2.81		-.671*		-.632*
	3-1	3.48			.496*	
	6-4	2.98				-.457*
	أكثر من6	3.44				

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p < .05)

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤.05)، في مجال العوامل الاجتماعية والدرجة الكلية تبعاً لمتغير عدد الأخوة بين (لا يوجد) من جهة وكل من (1-3) و(أكثر من6) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح الفئات الأعلى أي لصالح كل من (1-3) و(أكثر من6). كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين (1-3) و (4-6) وجاءت الفروق لصالح (1-3). كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين (4-6) و (أكثر من6) وجاءت الفروق لصالح (أكثر من6).

نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α≤.05) بين متوسطات جودة الحياة لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير مكان السكن، والمستوى الاقتصادي، وعدد الأخو.

1. النتائج المتعلقة بمتغير مكان السكن

ومن أجل فحص الفرضية المتعلقة بمتغير مكان السكن، استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير مكان السكن. والجدول يبين ذلك:

جدول (11): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس جودة الحياة لدى عينة من الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير مكان السكن

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
البدني	بين المجموعات	4.339	2	2.169	4.305	.016*
	داخل المجموعات	55.426	110	0.504		
	المجموع	59.765	112			
الرضى عن العيش والشعور بالسعادة	بين المجموعات	0.860	2	0.430	0.771	.465
	داخل المجموعات	61.374	110	0.558		
	المجموع	62.234	112			
النفسي	بين المجموعات	3.842	2	1.921	3.294	.041*
	داخل المجموعات	64.138	110	0.583		
	المجموع	67.980	112			
الاجتماعي	بين المجموعات	1.093	2	0.547	1.707	.186
	داخل المجموعات	35.217	110	0.320		
	المجموع	36.310	112			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.134	2	0.567	1.844	.163
	داخل المجموعات	33.843	110	0.308		
	المجموع	34.977	112			

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (* p < .05)

يتبين من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة ومجالي: الرضى عن العيش والشعور بالسعادة، والاجتماعي، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في جودة الحياة ومجالي: الرضى عن العيش والشعور بالسعادة، والاجتماعي لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير مكان السكن. بينما كانت قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مجالي: البدني، والنفسي، أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي وجود فروق في مجالي: البدني، والنفسي لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير مكان السكن.

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجالي: البدني، والنفسي لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير مكان السكن، أجري اختبار أقل فرق دال (LSD) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (12): يوضح نتائج اختبار(LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجالي: البدني، والنفسي لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير مكان السكن

المتغيرات	المستوى	المتوسط	مدينة	قرية	مخيم
البدني	مدينة	3.55			
	قرية	3.28			-.497*
	مخيم	3.78			
النفسي	مدينة	3.66			.441*
	قرية	3.36			
	مخيم	3.21			

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (* p < .05)

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤.05) في مجالي: البدني والنفسي تبعاً لمتغير مكان السكن بين (مخيم) من جهة وكل من (قرية)، و(مدينة) من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح (مخيم)، مقارنة في (قرية)، ولصالح (مدينة) مقارنة في (مخيم).

2. **النتائج المتعلقة بمتغير المستوى الاقتصادي.**

ومن أجل فحص الفرضية المتعلقة بمتغير المستوى الاقتصادي، استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي. والجدول يبين ذلك:

جدول (13): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس جودة الحياة لدى عينة من الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
البدني	بين المجموعات	2.111	2	1.056	2.014	.138
	داخل المجموعات	57.654	110	0.524		
	المجموع	59.765	112			
الرضى عن العيش والشعور بالسعادة	بين المجموعات	3.336	2	1.668	3.115	.048*
	داخل المجموعات	58.898	110	0.535		
	المجموع	62.234	112			
النفسي	بين المجموعات	5.286	2	2.643	4.638	.012*
	داخل المجموعات	62.694	110	0.570		
	المجموع	67.980	112			
الاجتماعي	بين المجموعات	2.296	2	1.148	3.713	.028*
	داخل المجموعات	34.013	110	0.309		
	المجموع	36.310	112			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.807	2	1.404	4.799	.010*
	داخل المجموعات	32.170	110	0.292		
	المجموع	34.977	112			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة ومجالاته الفرعية باستثناء المجال البدني كانت أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي وجود فروق في جودة الحياة ومجالاته الفرعية باستثناء المجال البدني لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة ومجالاته الفرعية باستثناء المجال البدني، لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، أجري اختبار أقل فرق دال (LSD) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (14): يوضح نتائج اختبار(LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة ومجالاته الفرعية باستثناء المجال البدني لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي

المتغير	المستوى	المتوسط	منخفض	متوسط	مرتفع
الرضى عن العيش والشعور بالسعادة	منخفض	3.44		-.434*	
	متوسط	3.88			
	مرتفع	3.64			
النفسي	منخفض	2.98		-.540*	
	متوسط	3.52			
	مرتفع	3.65			
الاجتماعي	منخفض	3.38		-.364*	
	متوسط	3.74			
	مرتفع	3.57			
الدرجة الكلية	منخفض	3.31		-.406*	
	متوسط	3.72			
	مرتفع	3.57			

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (* p < .05)

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة ومجالات: الرضى عن العيش والشعور بالسعادة، والنفسي، الاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي بين (منخفض) و(متوسط)، وجاءت الفروق لصالح (متوسط).

3. النتائج المتعلقة بمتغير عدد الأخوة.

ومن أجل فحص الفرضية المتعلقة بعدد الأخوة استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير عدد الأخوة. والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (15): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس جودة الحياة لدى عينة من الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير عدد الأخوة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
البدني	بين المجموعات	4.549	3	1.516	2.994	.034*
	داخل المجموعات	55.215	109	0.507		
	المجموع	59.765	112			
الرضى عن العيش والشعور بالسعادة	بين المجموعات	7.118	3	2.373	4.692	.004*
	داخل المجموعات	55.115	109	0.506		
	المجموع	62.234	112			
النفسي	بين المجموعات	3.581	3	1.194	2.020	.115
	داخل المجموعات	64.399	109	0.591		
	المجموع	67.980	112			
الاجتماعي	بين المجموعات	4.220	3	1.407	4.778	.004*
	داخل المجموعات	32.090	109	0.294		
	المجموع	36.310	112			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3.990	3	1.330	4.679	.004*
	داخل المجموعات	30.987	109	0.284		
	المجموع	34.977	112			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)

يتبين من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس جودة الحياة باستثناء المجال النفسي كانت أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي وجود فروق في جودة الحياة لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير عدد الأخوة.

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة ومجالات: البدني، الرضى عن العيش والشعور بالسعادة، الاجتماعي، لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير عدد الأخوة، أجري اختبار أقل فرق دال (LSD) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (16): يوضح نتائج اختبار(LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة ومجالات: البدني، الرضى عن العيش والشعور بالسعادة، الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تعزى لمتغير عدد الأخوة

المتغير	المستوى	المتوسط	لا يوجد	3-1	6-4	أكثرمن6
البدني	لا يوجد	3.04			-.582*	-.638*
	3-1	3.30				
	6-4	3.63				
	6 فأكثر	3.68				
الرضى عن العيش والشعور بالسعادة	لا يوجد	3.12			-.712*	-.926*
	3-1	3.57				-.475*
	6-4	3.84				
	6 فأكثر	4.05				
الاجتماعي	لا يوجد	3.01		-.717*	-.728*	-.652*
	3-1	3.73				
	6-4	3.74				
	6 فأكثر	3.67				
الدرجة الكلية	لا يوجد	3.02		-.565*	-.669*	-.729*
	3-1	3.59				
	6-4	3.69				
	6 فأكثر	3.75				

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p < .05 *)**

يتبين من الجدول (30.4) الآتي:

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤.05)، في المجال البدني لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تبعاً لمتغير عدد الأخوة بين (لا يوجد) من جهة وكل من (4-6) و(أكثر من6) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من (4-6) و(أكثر من6).
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤.05)، في مجال الرضى عن العيش والشعور بالسعادة لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تبعاً لمتغير عدد الأخوة بين (لا يوجد) من جهة وكل من (4-6) و(أكثر من6) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من (4-6) و(أكثر من6). كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين (1-3) و (أكثر من6) وجاءت الفروق لصالح (أكثر من6).

= وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤.05)، في الدرجة الكلية والمجال الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية تبعاً لمتغير عدد الأخوة بين (لا يوجد) من جهة وكل من (1–3) و(4–6) و(أكثر من6) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من (1–3) و(4–6) و(أكثر من6).

ثالثا: نتائج الفرضية الثالثة

لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة (α≤.05) بين العوامل النفسية والاجتماعية وجودة الحياة لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية.

للإجابة عن الفرضية الحادية عشر، استخرج معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) بين العوامل النفسية والاجتماعية وجودة الحياة لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية، والجدول (37.4) يوضح نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون:

جدول (17): يوضح قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياسين العوامل النفسية والاجتماعية وجودة الحياة لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية(ن=113)

	جودة الحياة				
	البدني	الرضى عن العيش والشعور بالسعادة	النفسي	الاجتماعي	جودة الحياة ككل
العوامل النفسية والاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون				
العوامل النفسية	.125	.329**	.230*	.153	.255**
العوامل الاجتماعية	.076	.365**	.316**	.140	.272**
العوامل النفسية والاجتماعية ككل	.105	.371**	.295**	.156	**.282****

. **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p < .01 **)

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (p < .01)، بين العوامل النفسية والاجتماعية وجودة الحياة لدى الأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية في المحافظات الشمالية، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (.282**)، وجاءت العلاقة طردية موجبة؛ بمعنى كلما ازدادت درجة العوامل النفسية والاجتماعية ازداد مستوى جودة الحياة.

التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. العمل على زيادة دور المرشدين في زيادة الوعي في المجتمع تجاه نظرتهم لهذه الفئة، وعدم النظر للأحداث الذين ارتكبوا الجنح على أنهم منبوذين، والعمل على دمجهم في المجتمع ليصبحوا عناصر فعالة فيه.
2. العمل على زيادة أماكن الترفيه في القرى، والمخيمات لتخفيف من الضغوط النفسية التي تواجه المراهقين، والعمل على تنمية مهاراتهم، وهواياتهم.
3. ضرورة التركيز في دور الرعاية الاجتماعية على تطوير مهارات والتركيز على نقاط القوة في شخصية الاحداث من اجل القدرة على دمجهم لاحقاً.
4. تعزيز مستوى وعي الأسر حول أنسب الأساليب، والطرق التي يتم من خلالها تربية الأبناء من خلال الحملات الارشادية في المدارس ةالبلديات والمجالس القروية لكونها الطريقة التي يمكن أن تتحكم من خلالها الأسر بسلوكيات أبنائهم، وتحد من توجهاتهم نحو الجريمة.
5. تخصيص برامج إرشادية للأسر الفلسطينية حول آليات الرقابة المتبعة لسلوكيات أبنائهم وذلك بما يضمن لهم قدرة على الوقوف على أي سلوك سلبي يمكن التعامل معه بطريقة علمية بعيدة عن العنف، والعقاب التي يمكن أن تجر الطفل إلى الإنحراف.
6. تحسين الظروف في المحاكم وأماكن الإعتقال لفئة الأحداث لما له تأثير سلبي على نفسياتهم، والعمل على الفصل بينهم وبين المحاكم الأخرى.
7. ضرورة حث الآباء والأمهات في الأسر الفلسطينية على توفير الحياة الكريمة التي تضمن لأبنائهم الحصول على ما يحتاجونه من متطلبات حياتية، تقلل من خيارات الإبن نحو الاتجاه للانحراف للحصول على ما يريد من متطلبات يحتاجها أي طفل أو مراهق في عمره.
8. ضرورة العمل على تضافر الجهود الأسرية والمدرسية والبيئة المحيطة بالمراهقين والأطفال لمساعدتهم على تخطي السلوكيات الاجتماعية، والحالة النفسية التي قد تواجههم خلال ممارستهم حياتهم اليومية بهدف توفير الدعم والاسناد لهم لتجنبها وتجنب أضرارها السلبية.

مراجع الدراسة:

أولاً: المراجع باللغة العربية

التل، وائل والشعراوي، حمد. (2008). **أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية**، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الجبالي، صفية. (2015). **انحراف الأحداث من وجهة نظر موظفي المؤسسات الاجتماعية في المجتمع الأردني في محافظة عجلون**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

جمال، نغم. (2016). **جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

الحارثي، حيلان. (2003). **أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الرياض، السعودية.

حدمر، زينب. (2017). أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على جودة الحياة لدى المراهق، **مجلة المقدمة للدراسالت الإنسانية والاجتماعية**، جامعة باتنة، 2(2) :129–150.

حسين، وفاء. (2014). **البيئة جناح الأحداث**. القاهرة: المكتب العربي للمعارف

حمد، إبراهيم. (2008). أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث دراسة ميدانية على محافظات غزة مؤسسة الربيع، **مجلة جامعة الأزهر**، جامعة الأزهر (مقبول للنشر).

الرشيد، حمد والسعدي، عيسى. (2002). بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في انحراف الاحداث في دولة الكويت، **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، 2(109): 298–259.

سرى، إجلال. (2003). **الأمراض النفسية الاجتماعية**. القاهرة: عالم الكتب

سيسبان، فاطمة. (2021). جودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالتوافق النفسي، **مجلة الدراسات النفسية التربوية**، 14(1): 91–108.

عبد اللطيف، رشاد. (2007). **انحراف الصغار مسئولية من؟!**، مصر: دار الوفاء لطباعة والنشر

عبد الله، سيف. (2010). **بعض العوامل المسهمة في جنوح الأحداث كما يدركها الجانحون والعاملون معهم في دولة الامارات العربية المتحدة** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نزوى، نزوى، سلطنة عمان.

عوده، أحمد وملكاوي، فتحي حسن. (1992). **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية: عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي**. إربد: مكتبة الكتابي.

لبنى، معاوي. (2018). **التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث دراسة ميدانية بمركز إعادة التأهيل،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، جيجل، الجزائر.

الكتاني، هيام. (2019)، **أزمة وشكل علاقات صداها بجودة الحياة في مدارس رهط،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الخليل، الخليل، فلسطين.

مخامرة، فتحي. (2017). **العوامل النفسية والاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث من وجهة نظر شرطة الأحداث ومراقبي السلوك والأحداث أنفسهم** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، القدس، فلسطين.

المطيري، عبد المحسن. (2006). **العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

ميموني، فاطمةوبوسعيدي، خديجة. (2018). **أثر أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في جنوح الاحداث دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية أدرار،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، الجزائر.

نورس، خرفية. (2016). **جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالبات جامعة زيان عاشور** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجلفة، الجزائر.

النيرب، عبد الله. (2008). **العوامل النفسية الاجتماعية المئولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الهشلمون، رانيا. (2020). تأثير البيئة الاجتماعية والاقتصادية في انحراف الأحداث دراسة ميدانية على دور تربية وتأهيل الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، **مجلة كلية التربية– جامعة الأزهر**،581(2): 413–465.

ثانياً: المراجع الأجنبية

De Ruigh, E. L., Popma, A., Twisk, J. W. R., Wiers, R. W., Van der Baan, H. S., Vermeiren, R. R. J. M., & Jansen, L. M. C. (2019). Predicting quality of life during and post detention in incarcerated juveniles. **Quality of Life Research**, 28 (7): 1813-1823.

Sierra, É. Novo, M., Fariña, F., & Seijo, D. (2020). Needs analysis for the personal, social, and psychological adjustment of adolescents at risk of delinquency and juvenile offenders. **Anales de Psicología/Annals of Psychology**, 36 (3), 400-407.

Erbay, A., & Özcan, E. I. (2021). The effects of individual and social risk factors on violent crimes of juveniles. ***Health Sciences Quartly***, 5**:** 153-161.

Molinedo-Quílez, M. P. (2020). Psychosocial risk factors in young offenders**.** ***Revista española de sanidad penitenciaria,*** *22*(3), 104.

Turk, B., & Hamzougala, N. A & Yayal, A. (2019). Psychosocial investigation on the causes of juvenile delenquency, **International Journal of Humanities and Social Development Research**, 3 (2): 50-64.

Mayorga-Sierra, É. Novo, M., Fariña, F., & Seijo, D. (2020). Needs analysis for the personal, social, and psychological adjustment of adolescents at risk of delinquency and juvenile offenders. **Anales de Psicología/Annals of Psychology**, *36*(3), 400-407.

Nagawa, E. (2021). **Child abuse, psychological distress and juvenile delinquency a case study of Naguru remand home, (**Unpublished Doctoral Dissertation**),** Makerere University, Katanga, Congo.

Prost, S. G., McDonald, A., Plassmeyer, M., Middleton, J., & Golder, S. (2021). Not all traumas are equal: post-traumatic stress and quality of life among women in prison. **Women & Criminal Justice**, 1-18.

Rodrigues, C., & Santos, A. (2021). The relationship of perceived social support with subjective well-being and quality of life among inmates**. Artigos em revistas indexadas,** 2182-9381.

Ryckman riched، M. (2004). **Theories of personality. Belmont**, CA: Thomson Wadsworth. (8ed.)

Skowroński, B., & Talik, E. (2021). Quality of Life and Its Correlates in People Serving Prison Sentences in Penitentiary Institutions. **International Journal of Environmental Research and Public Health**, 18 (4):1655-1670

Van Hecke, N., Meulewaeter, F., Vanderplasschen, W., Van Damme, L., Naert, J., Rowaert, S., & Vandevelde, S. (2021). Formerly detained adolescents' narratives: On the interplay between quality of life and desistance. **International journal of offender therapy and comparative criminology**, 0306624X211023922.

Yao, F. (2021). Analysis on psychological and social causes of juvenile delinquency – a study based on grounded theory. **The International Journal of Electrical Engineering & Education**, 0020720921996608